

مرة أخرى عندما كان بمقر وزارة الداخلية و التنمية المحلية في الليلة الفاصلة بين 14 و 15/01/2011 ، وكان ذلك بعد أن مرر له الوزير الأول آنذاك محمد الغنوشي هاتفي الجوال اثر تلقيه مكالمة هاتفية من الرئيس السابق وقد استفسره هذا الأخير عن الوضع فأعلمه بأن الوضع متازم . كما انه بمقاطعته مجدداً و تذكيره بما ورد بتصریحاته الأولى بتاريخ 09/03/2011 من كونه تلقى مكالمة هاتفية وحيدة لم تستغرق كثيراً من الوقت من الرئيس السابق المضطون فيه زین العابدين بن علي بعد مغادرته أرض الوطن مساء يوم 14/01/2011 على متن الطائرة الرئاسية في حين أن كشف المكالمات المجرى من قبل شركة "Satcom Direct" بين أن الجيب تلقى ثلاثة مكالمات استغرقت في مجملها 13 دقيقة ، و سؤاله عن ذلك ، أجاب : بأنه يتمسك بأن الرئيس السابق اتصل به في مناسبة وحيدة ، مع العلم أن صوته لم يكن عادياً مما جعله عاجز عن فهم محتوى المكالمة . وقد نفي أن يكون تلق منه أي تعليمات طينة نفس اليوم . كما تمسك بأنه أدى التعليمات المتعلقة بإيقاف المدعو على السرياطي من تلقاء نفسه . خوفاً من وقوع اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش الوطني و قوات مسلحة ملثمة . و يتذكّر بأنه تلك الاشتباكات المسلحة لم تحصل فعلاً ، و سؤاله عن السبب الحقيقي الذي دفعه لاحالة المضطون فيه على السرياطي على العدالة من أجل التأمر على أمن الدولة و تحريض المواطنين على قتل بعضهم بعضاً بالسلاح ، فأجاب بأنه قرار تم اتخاذه خلال الاجتماع الذي التأم بوزارة الداخلية بحضور الوزير الأول و وزير الداخلية ، وقد تم اتخاذه من طرف السيد الوزير الأول السابق محمد الغنوشي .

وبسماع المدعو رشيد بن سالم بن صالح عمار صرّح أن رتبته فريق أول بالجيش الوطني ويشغل حالياً خطبة رئيس أركان جيش البر، مضيفاً أنه علم بصورة عرضية بالحادثة التي أقدم خلالها مواطن من جهة سيدي بوزيد بحرق نفسه ولم تكن له أي تفاصيل عن الموضوع ، وبرغم وجود مناورة عسكرية تابعة للواء الثالث مشاة ميكانيكية بجهة الحامة قابعين فلم يتم إعلامه بذلك الوضعية الأمنية الخطيرة ، والتي تتطلب أخذ الاحتياطات اللازمة ، وبداية من تاريخ 24/12/2010 علم بوجود احتجاجات هامة بسيدي بوزيد وتلقى تعليمات من وزير الدفاع السابق رضا قريرية بضرورة تحضير بعض الوحدات العسكرية تتمثل في ثلاثة كتائب وذلك في أجل لا يتجاوز الربع ساعة للتدخل في أي توقيت كان بولاية سيدي بوزيد ، كما اتصل به على السرياطي المدير العام لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية آنذاك و الذي كان متواجاً في دبي بغضون التنسيق بخصوص تلك الكتائب الثلاث ، وقد لامه بطريقة غير مباشرة بسبب نقص التنسيق المعلوماتي ، وتم إعداد تلك الكتائب للتدخل بداية من يوم 24/12/2010 ، وتركيزهم بكل من فقصة وسيطة و المكابسي ، وتم وضعهم في حالة أهبة للتدخل ، كما اتصل به السيد وزير الدفاع الوطني آنذاك السيد رضا قريرية وأعلمته من أن مستشار الرئيس السيد عبد العزيز بن ضياء تلقى اتصالاً هاتفيّاً من علي السرياطي يعلمه فيه هذا الأخير من أن الوحدات العسكرية غير جاهزة ، وامتنع نوحاً ما من ذلك القول ، باعتباره لم تصدر منه أي إشارة لذلك ، و بقيت الوحدات العسكرية بصدده موافكة تلك الأحداث استعلامياً وتدعيم جاهزية بقية الوحدات العسكرية لمواجهة أي احتمالات واردة ، ولم يتلق أي تعليمات بالتدخل ، ولكنه أدى التعليمات لجميع الوحدات بما في ذلك القطاعات التابعة للعاصمة التونسية للتأهب للتدخل بأي مكان من تراب الجمهورية بما في ذلك العاصمة ، وكانت مهمته حماية المنشآت بالأسنان ، وذلك بعد التنسيق مع وزارة الداخلية و التنمية المحلية آنذاك فضلاً عن

المعلومات الواردة من الادارة العامة للأمن العسكري وكانت الخطة العسكرية منقحة الى ثلاثة مراحل أسمية تعتمد على التدرج في عمليات الانتشار والتدخل ، حسب عدد النقاط الحساسة والحيوية المزمع تأمينها ، وفي يوم 07/01/2011 وحواني الساعة 20:15 ، اتصل به السيد المدير العام للأمن الوطني عادل التبوييري ، وقال له حرفيا " mon général " ، فـما امكانية تدخل وشيك في تالة " ، فقال له " احنا جاهزین للتدخل .. هدو باش نبعنك عقید من العمليات باش تنفق معا .. العقید .. وأحنا جاهزین للتدخل " ، وقد قام بتوجيه العقید لمقر وزارة الداخلية ، وفي حدود الساعة 21:00 ، طلب منهم التدخل في تالة وفعلا انطلقت الوحدات العسكرية من الثكنة العسكرية بالقصرين باتجاه تالة ، وبعد حوالي 20 دقيقة ، تلقوا تعليمات مخالفة بإعادة الوحدات العسكرية الى الثكنات ، وتم الغاء تلك المهمة ، وقد أعلمته لاحقا العقید من ان وزير الداخلية والتنمية المحلية آنذاك السيد رفيق بالحاج قاسم تدخل لما بلغ الى علمه من انه تم توجيه الوحدات العسكرية للتدخل بتالة ، حيث اعتناظ وثارت ثائرته عن مسدي تلك التعليمات ، ولم يكن له أي تفسير عن سبب التناقض في تلك التعليمات ، مع العلم أنه لم تجد أي أحداث شغب هامة الى حد علمه بجهة تالة في تلك الفترة ، وقد عادت التشكيلات العسكرية باتجاه الثكنة العسكرية بالقصرين ، وتبع ذلك اندلاع أعمال شغب بمدينة القصررين ، تتمثل في تكسير العديد من المؤسسات البنوكية والمالية ومحاولة نهبها ومحاولة اقتحام مركزى الأمن الوطنى والحرس الوطنى بالقصررين ، مما أستوجب من أعون الحرس والشرطة الوطنية إطلاق النار في الفضاء لتفريق المتظاهرين ، كان ذلك في حدود الساعة منتصف الليل ، وقد تدخلوا في حين بعد ان طلب منهم ذلك ، في حدود الساعة 00:05 من يوم 08/01/2011 ، وفي نفس اليوم جدت كذلك احداث شغب في مدينة تالة انجر عنها سقوط قتلى وقد تدخلوا بمدينة تالة في حدود الساعة 22:40 ، وكان الوضع كارثيا في تالة ، وتمت السيطرة على تلك الوضعيه الى حد التاريخ ، وبناء على تدخل الوحدات العسكرية في مدينة تالة والقصررين ، فقد تم الإعداد لإجراء اجتماع تنسيقي بين وزارة الداخلية والتنمية المحلية آنذاك والدفاع الوطني يوم 09/01/2011 ، وفعلا تلقى اتصالا هاتفيا من وزير الدفاع الوطني رضا قريرة بتعليمات من الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، وتحول المجيب مرفوقا بالسيد وزير الدفاع الوطني رضا قريرة وأمير لواء أحمد شايبير والعقید جلول العبيدي ، وكانت تلك هي المرة الأولى التي يحضر فيها السيد رضا قريرة اجتماعا ، وقد حضر ذلك الاجتماع من الطرف الأمني كل من المديرين العامين للأمن الوطني وحضر أمر الحرس الوطني وكذلك ، العميد كما حضر السيد محمد الغرياني أمين عام حزب التجمع الدستوري الديمقراطي ، والمدير العام للادارة العامة للأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية على السرياطي ، وقد تم التعرض في ذلك الاجتماع الى التهديدات المحتملة وكان حسب رأيه اجتماعا سطحيا وغير متعمق في الأسباب الرئيسية لتلك الاحتجاجات وكان يعتبر من ان الأحداث الأخيرة كانت تنقل من مكان الى آخر من ضرف اظروف أخرى ، وقد تدخل في ذلك الاجتماع ، وأشار الى وجود اظروف تدير تلك الاحتجاجات وتم الاتفاق على التكفل بحماية النقاط الحساسة والحيوية ، وقد انسحب وزير الداخلية والتنمية المحلية آنذاك رفيق بالحاج قاسم ووزير الدفاع الوطني رضا قريرة من قاعة الاجتماع ، وقد كان الجزء السرياطي يسيطر ذلك الاجتماع وينسق بصورة مباشرة بين وزارة الداخلية والدفاع وسيدي توصياته للمديرين العامين ، كما جرت به العادة ، حيث كان المدير العام السابق لامن رئيس الدولة

و الشخصيات الرسمية على السرياطي مطلعا على الوضعين الأمني والعسكري ولكنه لم يتمكن من السيطرة على قرارات العسكريين من الجيش الوطني ولم يكن يؤثر فيهم بالرغم انه كان يسيطر على القيادات الأمنية ويؤثر فيهم بصورة واضحة، كما ان على السرياطي اقتراح خلال ذلك الاجتماع توزيع اموال على عائلات الضحايا الذين سقطوا خلال تلك الأحداث ، وقد عاد المجيب بعد ذلك الاجتماع الى مقر وزارة الدفاع الوطني ، وقد انتشرت بعض الوحدات العسكرية ببعض المناطق منها سلامة ومكث والمناسى ومنزل بوزيان والمزونة وحيدرة وفريانة والرقاب وسيطة وغيرها ، وفي اليوم الموافق لـ 10/01/2011 طلب منه عن طريق وزير الدفاع الوطني رضا قريرة ، بأن ترتدى وحدات الجيش الوطني البذلة الزرقاء التابعة لوحدات التدخل ، على غرار الوحدات التابعة للإدارة العامة لوحدات التدخل التابعة للإدارة العامة للأمن الوطني ، ويعتقد من انه اقتراح من وزير الداخلية الأسبق رفيق بلحاج قاسم ، وقد امتنع امتناعا كليا عن تطبيق تلك التعليمات ، وأصدر زيادة عن التعليمات الفارة المتعلقة بالقواعد القانونية لفتح النار وحالاتها والمضبوطة ضمن أمر إداري يتمثل في تعليمات عسكرية ، برقة إدارية تتعلق بضرورة التقيد بالثوابت المطلقة في خصوص عمليات حفظ الأمن والنظام في عمليات التنقل والتدخل وشروط فتح النار التي تخضع الى مراجعة القيادة ، وقد قيد تلك العملية بشرط الاستشارة والحصول على تعليمات مباشرة من القيادة ، مهما كانت الظروف والحالة الميدانية ، تجنبًا لتوريط وحدات الجيش الوطني في أي عملية مشبوهة ، بينما وأنه كانت قد سقطت العديد من القتلى والجرحى في أماكن مختلفة من تراب الجمهورية في تلك الفترة ، بواسطة أسلحة نارية تابعة للأمن الوطني ، وقد انتشرت في تلك الفترة العديد من الوحدات العسكرية بأغلب مناطق البلاد ، وقد تم عقد اجتماعين منفردين في ذلك اليوم بمقر وزارة الداخلية والتنمية المحلية بمشاركة علي السرياطي والعديد من القياديين الأمنيين والعسكريين ، مضيفا أنه تلقى اتصالا هاتفيا من الجنرال علي السرياطي ، يعلمه بوجود اشاعة بالشبكة الاجتماعية " face book " تفيد بأن المجيب قدم استقالته من الجيش الوطني ، وقد برر ذلك بكونه رفض أن يصدى تعليمات تقضي بإطلاق النار على المتظاهرين ، فأجابه بأنها إشاعة غير صحيحة ومن أنه لم يتلق أي تعليمات بإطلاق النار على المتظاهرين ، ومن أن تلك العملية خاضعة للتعليمات الكتابية في الغرض وهي مضبوطة بصورة قانونية واضحة ومحددة ، واستغرب من سرعة بلوغ تلك البرقية الى الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، حيث أدرك المجيب من انه تم اعلام الرئيس السابق بمحتوى تلك البرقية الإدارية العسكرية ، وفي يوم 11/01/2011 ، تلقى تعليمات عسكرية من وزير الدفاع الوطني نقلًا عن رئيس الجمهورية السابق زين العابدين بن علي تقضي بضرورة نزع الخوذة العسكرية لجميع العسكريين المنتشرين في الميدان ، فاستغرب الأمر كثيرا ولكنه أدى تعليمات بارتداء العمارة حمراء اللون ، وقد كان يستفسر عن السبب الحقيقي لتلك التعليمات ، حيث خاف من وجود خلط بينهم وبين الوحدات المنتشرة في الميدان والمرتبطة للزي العسكري أخضر اللون بصورة عامة ، وقد كان يحس بمحاولات أطراف أخرى ، تسعى للزج بوحدات الجيش الوطني في انعكاسات تلك الأحداث وقد استغرب تلك التعليمات بينما وأن أعمال الشغب كانت تهدد سلامة العسكريين عند نزع الخوذة الحديدية ، وفي يوم 12/01/2011 ، تم اعلامه بمركز وحدات من الحرس الوطني مرتبطة لزي القتال ، أخضر اللون ، بجانب الوحدات العسكرية التي كانت متمركزة ببعض المؤسسات المدنية بمدينة القصرين ، ويعتقد من أنه فرع البنك المركزي

بالقصرين ، وقد أدى التغيرات بابعاد تلك الوحدات الأمنية من مكان تمركز الوحدات العسكرية ، لتجربة الخلط ولضمان وحدة القيادة وتحديد المسؤولية في حال حدوث ضرر ، وقد تواصل التصعيد في عملية الانشار العسكري بمختلف المراحل ، وفي يوم 13/01/2011 ، اتصل به المدير العام للأمن العسكري أمير لواء أحمد شايبير ، وأعلمه من أنه توجد إشاعة منتشرة في صفوف الوحدات الأمنية عبر الأجهزة اللاسلكية والراديوية ، مفادها وأن وحدات الجيش الوطني المنتشرة في الميدان بالبروز للعيان ، وكان فأصدر تعليمات للوحدات العسكرية المنتشرة في الميدان بالبروز للعيان ، وكان يتساءل عن سبب انتشار تلك الإشاعة وعن مصدرها والغاية من كل ذلك ، وقد كان متخوفاً في نفس الوقت من تأثير تلك الإشاعة على معنويات الوحدات الأمنية التي كانت تعتبر من أنها تعمل بمفردها مما يدفعها إلى الانسحاب بدورها ، فكان مدركاً لأهمية الجانب المعنوي في مثل تلك الأزمات ، وقد كانت هناك دوريات متنقلة تابعة للجيش الوطني تسعى لإبراز التواجد العسكري بالعاصمة ، ولم يعذر في ذلك اليوم أي اجتماع تسييري بين الوحدات الأمنية والعسكرية ، وقد توضحت الرؤية حيث تم نشر المدرعات والوسائل الثقيلة بالميدان ، وفي تلك الليلة تلقى اتصالاً هاتفياً في حدود الساعة 21:00 من المدير العام علي السرياطي وطلب منه توجيه وحدات عسكرية بمحيط القصر الرئاسي بقرطاج ، وقد قال له حرفياً "يعيش خوبيا .. تحذو انتم النقاط التي باش يوقفوا فيها الوحدات العسكرية .. وتحظوا معاهم عنصر من العناصر التابعة للأمن الرئاسي " ، فوافق على ذلك وقال له "توجه تكلم العفيف

باش ينسق معكم " ، فقال له " خلينه ينسق مع " ، واتفقوا على تركيز عناصر تابعة للأمن الرئاسي مع الوحدات العسكرية بمحيط القصر الرئاسي فحسب وانتهت المكالمة ، وفلا تزال ذلك ، وقد انتشرت في تلك الفترة إشاعات مختلفة على غرار وضعه في الإقامة الجبرية ووفاته وقد استهدف الجيش الوطني ورئيس أركان جيش البر في حد ذاته ، ولا يستطيع الحكم على سبب تلك الإشاعات ولا يستطيع استخلاص الاستنتاجات منها ، برغم وجود العديد من المسؤولين الآمنيين في إدارة تلك الأزمة الوطنية إلا أنها استهدفت شخصه بعدد من الإشاعات المغرضة وغير الصحيحة ، وكان وزير الدفاع الوطني السابق رضا قريرة ، على علم بكل الإجراءات التي يتولى اتخاذها وبجميع الاتصالات التي كانت تجري بينه وبين علي السرياطي ، وقد كان يعلم علي السرياطي في صورة وجود طلبات أو اجراءات استثنائية أو غير عادية أو جانبية للإنتباه ، بضرورة الاتصال بوزير الدفاع الوطني وإعلامه بذلك واستشارته في الموضوع ، وفي الحقيقة فتلك كانت وسيلة في الرفض دون إثارة حفيظة المدير العام للأمن الرئاسي السابق علي السرياطي وكان المحب قد شاهد خطاب الرئيس السابق زين العابدين بن علي لما كان بمكتبه ، واتصل بالمدير العام للأمن العسكري أمير لواء احمد شايبير واستفسره عن رأيه الشخصي في خصوص ذلك الخطاب ، وقد اعلمه من أنه اعتبر أن الرئيس السابق قد استسلم بطريقة غير مباشرة ، وكان الخطاب مليئاً بالوعود التي اتخذت بصورة ارجالية نتاج الضغط فحسب ، مضيفاً أنه في مساء يوم 13/01/2011 ، قامت بعض العناصر الأمنية من الشرطة والحرس الوطني والديوانة بتسليم أسلحتهم الفردية إلى الثكنات العسكرية ، وقد أعلم وزير الدفاع الوطني بذلك ، فاغتاظ من الأمر وشك فيه ، ورفض تسلم تلك الأسلحة إلا بعد الاستشارة ، وقد اقترح عليه المحب ضرورة تسلم تلك الأسلحة وتأمينها نظراً ل تعرض المقرات الأمنية للحرق والنهب ، فرفض واستشار على ما يظن في تلك الليلة الوزير الأول محمد الغنوشي ثم وزير

الداخلية والتنمية المحلية آنذاك السيد أحمد فريعة ، ثم تولى استشارة الرئيس السابق زين العابدين بن علي صباحة يوم 14/01/2011 وقد وافق على الأمر حسب علمه ، مضيقاً أنه في يوم 14/01/2011 كان كبقية النبيك الأمنية يتتابع ما يدور بشارع الحبيب بورقيبة ، حيث كانت توجد بعض التجمعات من المنصّاهرين ، وكان نفسياناً مرئاًها ولقد ثقى اتصالاً هائلاً من المديرين العام للأمن الرئاسي على السرياطي ، يستقره عن الوضع بشارع الحبيب بورقيبة ، وقد طلب منه تعزيز الوحدات الأمنية المتمركزة بمفترق شارع الحبيب بورقيبة ، فقال له " ما تخافش .. ما فماش حاجة تخوف " ، وقد لاحظ من أنه كان مرتباً ومتخوفاً من توجيه الجماهير باتجاه القصر الرئاسي وأعنه من أنه لا يجب اضياع القوة ، تجنبه لاستفزاز الجماهير التي كانت متواجدة بشارع الحبيب بورقيبة ، وقد كانت توجد بعض الوحدات العسكرية بشارع محمد الخامس ، قرب مقر التجمع الدستوري الديمقراطي ، للتدخل عند الحاجة ، وقد طلب منه تعزيز الأحواز البعيدة من القصر الرئاسي بفرطاج ، فتم توجيهه ثلاثة دوريات مدرعة ، وفي حدود الساعة 14:12 ، اتصل به مجدداً حيث قام المجبوب بتذوين توقيت تلك المكالمة على قصاصات ورقية بمكتبه ، وكان فحواها أنه وردت على الرئيس السابق زين العابدين بن علي معلومة من الخارج مفادها وأن زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي سيدخل إلى البلاد قادماً من الخارج ، وأن مطار تونس قرطاج غير مدرج ضمن النقاط المحروسة ، وقد كان على السرياطي متخوفاً من تلك المعلومة الواردة من المصالح الأمنية من الخارج ، وقد عمل على تبنته وطمأنته ، وكانت تلك المكالمة على الساعة 14:12 ، ويذكر أنه تم إعلامه بعد ذلك هائلاً من أنه تم حرق منزل عادل الزرابي وبعض أفراد من عائلة الزرابي أو محمد فهد صخر الماء الميت ، وقد طلب منه المديرون العام السابق لامن رئيس الدولة و الشخصيات الرسمية على السرياطي تعزيزه ببعض الدوريات العسكرية ، ولكن المجبوب رفض وقال له حرفيًا " العسكري بش يحمي المنشآت موش بش يحمي غيرها رد بالك أنا نحمي مؤسسات الدولة .. موش لحماية ممتلكات خاصة " قال له " ما عندكشني الثقة في " فرد عليه المجبوب " عندي فيك الثقة .. أما ما نحميها كان الممتلكات العامة " وفي الاثناء وردت على على السرياطي مكالمة هائلة من والتي أعلم من خلالها عن تحرك المساجين بسجن

برج اترومي ، فتولى على السرياطي اعلام المجبوب الذي أكد بدوره بعدم السماح لأي سجين بمعادرة السجن ، وفي الاثناء اتصل به السيد وزير الدفاع الوطني رضا قريرة حيث أعلمه من أنه ثقى مكالمة هائلة من الرئيس السابق مفادها وجود طائرة مروحية تحلق فوق القصر الرئاسي وتعترض النزول بالقصر الرئاسي ، فرد المجبوب حرفيًا " بالله .. قيلووا أخطاوا .. ثنية الحكایة هنیة .. فكوا علينا .. ثنية هيلاكيتر فوق القصر فاش تعمل غادي " ، مضيقاً أنه بلغ إلى علمه في فترة لاحقة من أنه في الساعة 16:34 ، اتصل الرئيس السابق بوزير الدفاع الوطني رضا قريرة واعلمه من أنه توجد مروحية عسكرية على متنها بعض العناصر الأمنية التابعين لفوج مجاهدة الإرهاب ومن أنها متوجهة للقصر الرئاسي بفرطاج بنية القيام بعملية إنزال به ، وقد أدى الرئيس السابق زين العابدين بن علي تعليماته إلى الجنرال السرياطي بضرورة إسقاط تلك المروحية بمن فيها باستعمال السلاح 12.7 مم ، وقد قام وزير الدفاع بالثبت من تلك المعلومة وأعلم الرئيس السابق من وجود مروحية عسكرية قادمة من جهة بنزرت ستنولى جلب بعض العناصر العسكرية من القوات الخاصة التابعة للجيش الوطني في مهمة تعزيز التواجد العسكري بتونس العاصمة ، وبتقدير الأمر من ظرف وزير الدفاع الوطني قال له الرئيس السابق

"ما لا على السريالي *affole*" ، وقد كان المجيب متواجداً بقاعة العمليات بمقر وزارة الدفاع ، برفقة وزير الدفاع الوطني بتلك القاعة ، وفي حدود الساعة 15:00 ، وردت على وزير الدفاع الوطني السابق رضا فريره مكالمة هاتفية من الرئيس السابق ، طلب خلالها ضرورة توجيهه المجيب إلى مقر وزارة الداخلية للإشراف على عملية التنسيق بين الوحدات الأمنية والعسكرية ، حيث تم الإعلان عن حالة الطوارئ بكل تراب الجمهورية ، وفعلاً تحول في حدود الساعة 15:15 إلى مقر وزارة الداخلية وقد رافقه كل من :

الجديدي التابع لجيش البر ، التابع للإدارة العامة للأمن العسكري ، وحوالي الساعة 15:16 وكان بجوار السيد أحمد فريعة وزير الداخلية السابق بمكتبه ، تلقى مكالمة من وزير الدفاع الوطني السابق رضا فريره ، حيث قال له حرفياً "اعطينش تعليمات باش تمنع طيارات باش تقع .. منتعش طيارات باش تضير من المطار" ، فرد عليه المجيب "موش صحيح .. هاني بحذا سبي أحمد فريعة" وهذا يعني من أن هناك من أبلغ الرئيس السابق بمعلومات مغلوبة تقيد من أنه تولى منع طائرات بمطار تونس قرطاج من الإقلاع ، وأنهى المكالمة ، ثم أعاد الاتصال الهاتفي به حوالي الساعة 16:23 وقال له حرفياً "قال لي رئيس الدولة .. فمهة مندى من الخواجية يخدموا في الإرهاب .. شدوا عاللتو في المطار.. وما خلاوه مشي يخرجوا .. والرئيس يطلب القضاء عليهم وضربيهم بالرصاص إن اقتضى الأمر" فرد عليه المجيب "لحظة لحظة .. هار بحذايا سبي أحمد .. خليني نحط الباقل متاع البوتابل .. باش يسمع معايا سبي أحمد فريعة" وفعلاً عاود وزير الدفاع السابق سرد تلك المعلومة واستمع إلى كل ذلك السيد أحمد فريعة ، وقد استغرب المجيب في واقع الأمر جميع تلك المعلومات الواردة على الرئيس السابق والتي كانت في شكل تهديدات أكثر منها معلومات أو أحداث ، بينما وأنه كانت هناك كذلك معلومات تفيد توجه زوارق بحرية باتجاه القصر الرئاسي ، فجميع تلك المعلومات تؤدي بنا إلى القصر الرئاسي مستهدف بمن فيه ، وعلى إثر الانتهاء من تلك المكالمة توجه المجيب إلى مكتب المدير العام للأمن الوطني آنذاك ، وقد كان بجانيه كل من المدير العام للأمن العمومي السيد

والمدير العام للمصالح المختصة والعميد جلال بودريقة مدير عام وحدات التدخل والمتقد العامل للحرس الوطني العميد اعلمهم بفحوى تلك المكالمة ، وقد كان جميهم خالين الذهن من تلك المعلومة ، وطلب منهم الاتصال بالمسؤول الأمني الراجمة له بالنظر فوق مكافحة الإرهاب ، وقد حاول العميد جلال بودريقة الاتصال بالمقدم سمير الطرهوني إلا أنه كان يقول له "ها ما بيهش .. هو ما يحبش يهز على التليفون" ، وقد حاول كذلك العميد

الهاتفي بالمقدم محمد العربي الأكحل الذي كان بدوره لا يجيب على الهاتف ، وقد استغرب من ذلك وتولى المجيب توجيهه العميد جلال بودريقة إلى مطار تونس قرطاج في حين لتوضيح الأمر والتحري في ذلك على عين المكان ، وقد توجه العميد جلال بودريقة على عين المكان ، بعد أن رفض المقدم سمير الطرهوني الإجابة على اتصالات العميد جلال بودريقة رئيسه المباشر الذي كان يحاول تحقيق الاتصال به في عديد المناسبات ، ولهذا تم توجيهه العميد جلال بودريقة إلى مطار تونس قرطاج لتبيان الأمر على عين المكان مضيفاً أن العميد محمد الزينوني شرف الدين كان بدوره يحاول الاتصال بالمقدم محمد العربي الأكحل والذي كان بدوره لا يجيب على تلك الاتصالات المتكررة ، فتولى الاتصال بقاعة العمليات المركزية التابعة للحرس الوطني وأعنى بهم بضرورة الاتصال بالمقدم محمد العربي الأكحل وتحديد مكان تواجده ، مضيفاً

ان المقدم سمير الطرهوني وكذلك المقدم محمد العربي الاكحل يرفضان
 الاجابة على اتعالات رؤسائهم ، وقد اعلمه العميد جلال بودرية بعد وصوله
 على عين المكان ، من ان المقدم سمير الطرهوني كان يرفض الاجابة عن
 استفساراته بخصوص هوية من أدى له التعليمات ، حيث رفض تعريفهم
 ببيوته مذى تلك التعليمات ، وقد كان يتحجز افراد من عائلة الضرابي كأنهم
 رهائن ، وأعتقد من انهم كانوا يأتمنان بأوامر من شخص يجهله ، وبعند من
 انهم ، ولما بُلغ الى علمهما هروب الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، فقد
 اختلفا طلب توجيهه فريق تلفزي تصوير تلك العملية ، لإبراز قيامهما بعمل
 بطولي عن طوعية وانطلاقا من مبادرة شخصية ، حسب ما ذكره لاحقا ، و
 يعتقد من انهم كانوا يأتمنان بأوامر شخص آخر ، مزكدا أنه خلال تلك الفترة ،
 لم يكن على علم بعملية مغادرة الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، حيث
 تلقى اتصالا هاتفيا حوالي الساعة 17:55 من العقيد سامي سيف سالم التابع
 للإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وكان العقيد يتحدث
 بلغة مضطربة جدا وقال له " يا مون جينزان .. ايجا للقصر توه .. توه تجي
 للقصر " فرد عليه المجيب " لحظة " ، وابعد الهاتف عن أذنه ثم توجه بالقول
 الى الحاضرين بمكتب المدير العام للأمن الوطني وقال لهم " آش كونو هذا ..
 سيف .. سالم والا شنوه .. " ، فقال له أحدهم " عقيد تابع للرئاسة " ، فجاء
 مخاطبه " لا شوف مع وزير الدفاع .. أنا ما نجم نجي إلا بالتعليمات " وأنهى
 المكالمة ، وتولى الاتصال بوزير الدفاع الوطني وأعلمه بذلك الاتصال ، وكان
 وزير الدفاع في تلك الفترة على علم بعملية هروب الرئيس السابق زين العابدين
 بن علي ولكنه لم يعلمه بذلك ، كما نفي علمه بعملية مغادرة الرئيس السابق الى
 حد تلك الساعة ، فلم يعلمه أي كان بتلك العملية ، وفي الواقع كان منشغلًا
 بعملية معالجة وضعية احتجاز الرهائن بمطار تونس قرطاج من طرف المقدم
 سمير الطرهوني ، حيث كان تركيزه على تلك الوضعية ، وقد طلب منه وزير
 الدفاع الوطني ان يتدخل بالقوة والقضاء عليهم ولو أدى ذلك الى استعمال
 السلاح والقوة الازمة وتخلص الرهائن ، حيث الى حدود الساعة 18:00
 وبعدها كان يتصل بوزير الدفاع الوطني السابق رضا قريرة في عديد
 المناسبات ، وكان مصرا على ضرورة التدخل بالقوة وتحرير الرهائن
 المحتجزين بالمطار ، حيث قال حرفيًا " أقضى عليهم .. هاندوما اللي في
 المطار .. يلزم نقتلهم .. أضرب .. " ، وقد رفض المجيب ذلك وقال له " شسي
 همك فيهم .. توه نتصارف .. توه نتصارف .. نعرف كيفاش نعمل .. هاندوما
 اعياد مسلحين باش تولي فيها برشة قتلى في المطار .. والمطار فيه برشا عباد
 " ، وقد كان مفتدعًا بعدم اعتماد القوة ، وقد استغرب من السبب الحقيقي لعدم
 اعلامه بعملية خروج الرئيس السابق سواء من طرف وزارة الداخلية أو من
 طرف وزارة الدفاع ، وقد علم عن طريق الصدفة وبعد الساعة 18:00 ، ولا
 يتذكر هوية الشخص الذي اعلمه بذلك ، وعلى الأرجح وزير الدفاع الوطني
 رضا قريرة هو من اعلمه بعملية ضبط علي السرياطي ، حيث قال له حرفيًا
 cet homme veut le beurre et l'argent du beurre التعليمات باتفاق على السرياطي بالقاعدة العسكرية بالعوينة ، ويؤكد المجيب
 من انه لم يتم اعلامه بذلك العمليه ، فكيف يعقل ان يدخل انركب الرئاسي الى
 القاعدة الجوية بالعوينة ويمضي هناك قرابة الساعة ثم يغادر الرئيس السابق
 على متن الطائرة الرئاسية ، ولا يتم اعلامه من طرف اي كان؟ وكيف يعقل ان
 يتم اتفاق على السرياطي بتلك القاعدة دون علمه انبادر والحييني؟ وكيف
 يعقل ان تتم عملية دخول طاقم الطائرة الرئاسية على القاعدة الجوية بالعوينة من
 دون علمه؟ وكيف يعقل ان يتم تحضير الطائرة الرئاسية من دون علمه؟ في

الواقع كلها تساولات تستدعي المزيد من الاستفراء ، فضلا على أن وزير الدفاع السابق رضا قريره اتصل به في حدود الساعة 17:21 ، وقال له حرفيا "انا الوحيد الذي نعطي التعليمات " فرد عليه المجيب " في بالي نعرف " واستغرب سبب ذلك القول ، وكان يحدّثه عن المجموعة المحتجزة بمطار تونس قرطاج وكان يطلب منه ان يتولى اعلام الرئيس السابق زين العابدين بن علي ، ويعلمه من انه توجد أفراد من العناصر الأمنية التابعة للقوات الخاصة والخارجية عن الطاعة والرافضة لتطبيق تعليمات العميد جلال بودريقة والتي لم توضح مصدر تلك التعليمات ومصدرها ، ولم يكن يجب على ذلك الضابط وفعلا كان يستغرب ، فهو يحدّثه عن عملية احتجاز رهانن ، ويجيبه بأنه الوحيد الذي يصدّي التعليمات ولم يكن من موجب لذلك القول بعرض محتوى مكالمة هاتفية جمعت كلا من الجنرال الطيب العجمي والجنرال السرياطي ، تحورت حول التحضير والإعداد الخاص بالظاهرة الرئاسية ، حسب ما هو مسجل بجهاز التسجيل نوع " ATIS " على المكالمة على الرابط . يوم 14/01/2011 على الساعة 16:24 ، أكد أنه ليس

له أي علم بكل ذلك واستغرب عدم اعلامه بكل ذلك ، ويعتقد ان الجنرال السرياطي خير بين امررين ، أولهما مغادرة أرض الوطن وثانيهما البقاء فيه ، وكان مخيرا من ظرف وزير الدفاع الوطني آنذاك رضا قريرة بين هذين الأمرين ، وقد علم بذلك لاحقا ، وقد كان بمكتب المدير العام للأمن الوطني ، ويسعى الى التفاوض مع المقدم سمير الطرهوني والمقدم محمد العربي الأكحل الى حين ان قبلا عملية حلول فريق تلفزي لكي يتولى تصوير تلك العملية بمطار تونس قرطاج وتسليمهم لوحدات الجيش الوطني ، ويعتقد من ان ، قام بالتنسيق مع مؤسسة التلفزة التونسية لجلب فريق تلفزي للقيام بتصوير عملية ضبط افراد من عائلة الطرابلسي بالمطار وقد أدى تعليماته بتوجيهه حافلة صغيرة الحجم من القاعدة العسكرية بالوعينة لجلب أفراد عائلة الطرابلسي وتأمينهم بالثكنة العسكرية بالوعينة مع اعتماد المسالك الموجودة بالمطار ، وتبه من عدم الخروج من المطار ، وكان الهدف من مهمة تأمينهم بالثكنة العسكرية بالوعينة هو تخليصهم من عملية الاحتجاز فحسب ، باعتبارها غير قانونية ، كما لم يسد التعليمات بایقافهم لاحقا على ذمة العدالة أو إحالتهم على العدالة ، مضيفا انه ليس له علم بالمجموعة أو بسبب ایقافهم ، وعلم لاحقا بذلك الوضعية ، مضيفا انه على الساعة 19:37 ، وكان قد سجل ذلك التوقيت ، حيث اتصل به هاتفيا وزير الدفاع الوطني السابق رضا قريرة ، وكان المجيب ساعتها بصدّ إدارة عملية التفاوض لخلص الرهانن بمطار تونس قرطاج ، حيث قال له حرفيا "انت معايا ما هو .. انت معايا .. بكلم كلمة راجل لراجل .. " ، فرد عليه المجيب " معاك .. معاك " فقال له " راهو .. قالبي سي عبد الله القلال يقول راهو فمهة مؤامرة ضروا .. هو وسي محمد الغنوشي وفؤاد الميزع .. ويقولوا الي انت وراء المؤامرة فذية .. محتجزين في القصر متاع قرطاج " ، فأجابه حرفيا " باشه قيلوني .. قيلوني .. أخطاوني يا عباد .. اشعملت إكم .. اللي يوجعوا رأسوا يقول رئيس عمار " ، وأنهى المكالمة ، وقد طلب من العقيد الذي كان متواجاً بمقر أركان جيش البر ، تمكينه من الرقم الهاتفي لقريره المقدم ، الذي يعرفه معرفة جيدة ، باعتباره كان من بين تلاميذه بالأكاديمية العسكرية وكان يعرف من أنه يصدقه القول ، واتصل به هاتفيا وقد أعلمه من كونهم لم يقوموا باحتجاز أيِّ كان ومن أن عبد الله القلال غير محتجز ، وطلب تمكينه من مخبرة عبد الله القلال مباشرة ، وقال له حرفيا "سي عبد الله .. شكون قال الكلام اللي أنا محتجزكم .. انت ماكش محتجز من ظرف الجيش أو أيِّ كان .. وراهو تتجّم

ترَوْحٍ في كُلِّ وقتٍ " . وقد أدرك صدق قوله ، حيث غادر لاحقاً ، ولم يكن على علم بأنهم كانوا بالقصر الرئاسي بقصد تصوير الكلمة التي تم إلقاؤها لاحقاً الوزير الأول محمد الغنوشي ، كما لم يسأله عن سبب تواجده بالقصر الرئاسي بقدر ما استغرب الإشاعة التي مفادها من أنه احتجزهم هناك ، ولقد اتصل لاحقاً بالعفيف عذان الحبيب ، وسأل إن كان هو أقدم ضابط سام بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية ، وحقق معه الاتصال وتولى التنبية عليه بضرورة المحافظة على تجهيزاته وأفراده والمورد البشري بصورة عمه ، مضيفاً أنه شاهد الكلمة التي أذاها الوزير الأول محمد الغنوشي عندما تم بشها ، اثناء تواجده بمكتب المدير العام للأمن الوطني آنذاك مؤكدًا انه لا يتذكر إن كان شاهد الشرطي النصي بالسفل الشاشة بقناة التلفزة تونس 7 آنذاك ، والذي دون به "في حين خذاب تاريخي موجه إلى الشعب التونسي" ، كما نفي المجيب علمه بوجود صورة عسكرية من نوع C130 "باتجاه القاعدة الجوية بالعوينة ، لنق بعض أفراد عائلتي الرئيس السابق وزوجته ، إلا أنه علم لاحقاً بالأمر ، كما يضيف أنه بعد مشاهدة الخطاب الذي ألقاه السيد الوزير الأول محمد الغنوشي ، اتصل به مباشرة الرئيس السابق عبر هاتفه الجوال رقم ٢٠٢٠ ، حوالي الساعة ٢٠:٢٠ ، وقال له حرفياً "الرئيس معناك .. شنود الوضع توند في البلاد .. مستطررين على الوضع وإلا لا .. انجم ترجع التلة وإلا لا .. " فرد عليه المجيب حرفياً "توند ما انجمشني نفلتك حتى شيء سيارة الرئيس .. الوضع بصفة عامة ما هوش واضح .. " فقال له "ما لا نعاود نطلب غدوة .. مون جنرال " فقال له "تفضل" ، وانتهت المكالمة وكان صوته غير مستقرًا بحكم أنه توجد صعوبة لسماع الصوت بصورة واضحة على غرار المكالمات التي يتقاضاها عبر الهواتف الجوال أو الفارة ، إلا أنه لم يعاود الاتصال به بعد ذلك التاريخ ، وبعد ذلك حل بمكتب وزير الداخلية والتنمية المحلية آنذاك كل من السادة محمد الغنوши ورضا قريرة ، وكان موجوداً برفقة السيد أحمد فريعة ، وقد وردت كذلك مكالمة هاتفيه على رقم الهاتف الجوال التابع للسيد محمد الغنوشي وقد كان المخاطب الرئيس السابق زين العابدين بن علي وقد كان يستغرب تلك الإجراءات المتخذة وقد أعلمته السيد محمد الغنوشي من أنها إجراءات دستورية وقانونية حيث قال حرفياً "فما فراغ .. الدولة ما تتحملش الفراغ .. أنا ضيقنا أنقذون" ، وأضاف المجيب أنه أدى تعليمات تقضي بحسن معاملة المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المدعو على السرياطي وهي تعليمات عادية ولا تخص الجنرال على السرياطي فحسب مؤكدًا بأن علاقته بالمسؤول الأمني المذكور علاقة عادية ولا توجد بينهما أي خلافات مهما كان نوعها وكانت تربطهما علاقة جيدة منذ مراحل التكوين والتدريب العسكري بالأكاديمية العسكرية ، وقد قام على السرياطي بتدربيه في تلك الفترة ، هذا وينفي المجيب ما ورد بتصریحات الشاهد المدعى من كون النباب الحديدي الخارجي للقاعدة العسكرية بالعوينة قد سقط على أحد العسكريين أثناء دخول الركب الرئاسي ، مؤكدًا أنه ليس له علم بالموضوع ، هذا ويضيف المجيب أن قناعته الشخصية الحالية هي أنه لم يكن هناك من موجب لسفر الرئيس السابق لأرض الوطن ، بتلك الطريقة المفاجئة ، ولا يعتقد من أنه غادر بسبب ما أقدم على فعله كل من المقدم سمير انظر هوني والمقدم محمد العربي الأكحل ، بمطار تونس قرطاج سيمًا وأنه كان يسعى إلى مغادرة عائلته لأرض الوطن ، ولا يعتقد من أنه كان يسعى للمغادرة بدورة ، فلم يقم حتى بتجمیع أدبائه أو ملابسه ، مثلاً تبيّن لاحقاً ، لكنه يتساءل في أغلب الوقت عن السبب الحقيقي الذي دفع بالرئيس السابق إلى التحول بنفسه إلى المطار العسكري ، سيمًا وإن الوضع الأمني كان متربدياً للغاية ، وكانت

الفوضى عارمة ، ويعتقد من انه كان عليه ان يبقى بالبلاد كأول مسؤول عن مصيرها وأمنها ، وهناك تساؤلات عديدة عن سبب مغادرته ، وقد خاطبه ليلة وكان يعتزم العودة الى البلاد ، حيث كان يستفسر عن الوضع الأمني في تلك الليلة ، خاصة بعد الإعلان عن الكلمة التي ألقاها السيد محمد الغنوشي ، كما يؤكد الم Cobb انه كان على علم بقيام اعوان تابعين للادارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية بعمليه ارتداء ازياء قتال ، بالقصر الرئاسي بعد تاريخ 14/01/2011 ، وقد كانوا يعمون بصورة مشتركة مع وحدات الجيش الوطني أثناء توليهم مهام الحراسة امام القصر الرئاسي بقراطاج ، حيث كانت الدوريات العاملة بمحيط القصر الرئاسي تعمل بصورة مشتركة بين الجيش الوطني والأمن الرئاسي ، مؤكدا ان الإشاعات التي راجت حول الإشتباكات التي جدت بين قوات الأمن الرئاسي والجيش الوطني لا أساس لها من الصحة ، فهي إشاعة فحسب ، ولم يحصل في الواقع اي تعامل مع تلك الإشاعات إلا بعد تاريخ 27/01/2011 على ما يظن ، حيث تم تكوين خلية اعلام بمقر وزارة الداخلية ، كما نفي الم Cobb وجود معطيات كتابية بخصوص إلقاء القبض عن ميليشيات او قناصة تعمد افرادها تزويع المواطنين وارتكاب افعال من شأنها حمل السكان على مهاجمة بعضهم ببعض بالسلاح و القتل والسلب و النهب بالتراب التونسي ، ويؤكد الم Cobb ان كل ما راج هي إشاعات لا غير ، وقد كان متواجدا بمقر وزارة الداخلية وحصل ان سجل طلق ناري على مقر وزارة الداخلية يوم 16/01/2011 ، وبعد اجراء الاختبارات الفنية اللازمة ، تبين انه متأت من جهة نزل البحيرة او من جهة مقر التجمع الدستوري الديمقراطي ، وبعد تلك العملية ، تم القيام بعملية تمشيط مشتركة بين القوات الخاصة التابعة للفوج الوطني لمجابهة الإرهاب والقوات الخاصة التابعة للجيش الوطني ، وقاموا بتمشيط محبيط الوزارة والبنيات المحيطة بها ، دون ان يسفر ذلك عن القاء القبض على اي قناصة او ميليشيات او أسلحة قنص او ذخيرة ، وقد سجلت في الواقع بعض الخسائر البشرية في صفوف العسكريين ، وهناك أبحاث تحقيقية منتشرة لدى القضاء العسكري والمدني في الغرض و يضيف الم Cobb انه ليس له اي معطيات بخصوص عملية ايقاف المدير العام السابق لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية المظنون فيه على السرياطي أثناء تواجده بالقاعدة الشرفية بالقاعدة الجوية بالعوينة بعد ان اشرف على عملية مغادرة الرئيس السابق زين العابدين بن علي أرض الوطن على متن الطائرة الرئاسية و التي أقلعت مساء يوم 14/01/2011 في حدود الساعة 17:47 بالتوقيت المحلي ، كما نفي الم Cobb علاقة بالرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي و زوجته المسماة نبيلي الطرابلسية و افراد عائلتها ، مؤكدا انها علاقة مرؤوس برئيسيه ، لا غير ، هذا وقد نفي الم Cobb كل ما جاء بتصریحات وزير الدفاع السابق رضا قریرة اثناء الحوار الإذاعي بـ "LE COURANT NE PASSE PAS" بين الم Cobb وبين على السرياطي ، و أكد الم Cobb انه تصریحاته ، وهو مسؤول عنها ، وهذا غير صحيح ولا أساس له من الصحة ، هذا و نفي الم Cobb تلقيه تعليمات من الرئيس السابق المظنون فيه زين العابدين بن علي باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة التونسية تقضي بإطلاق النار على المتظاهرين لتفريقهم ، إلا أنه يعتقد من أنها إشاعة راجت نظرا للبرقية التي أتى على ذكرها سلفا والتي تمنع العسكريين من استعمال السلاح و تؤكد على التقيد بالتعليمات المباشرة من القيادة في حالة فتح النار ، كما نفي

المحبب اسنانه تعليمات الى منظوريه قصد سحب الأسلحة و الذخيرة التي بحوزة أعيان الأمن الوطني رغم استظهارهم بما يفيد أنهم بقصد العمل وب مباشرة مهامهم العادلة ، و يستدرك المحبب انه وعند مراجعته لشريط الأحداث في تلك الفترة ، كان مستهدفا بالعديد من الإشعاعات ، ولا يدرى مصدر تلك الإشعاعات او ناشرها ، بينما وأنه لم يكن العنصر الوحيدة المشاركة في إدارة تلك الأزمة ، وقد أثبت الجيش الوطني الذي كان تحت أمرته خلال أحداث عين طبرق سنة 2006 والرديف سنة 2008 ، إخلاصه للنظام الجمبيوري . وقد قام بواجبه على الوجه الأكمل وبطريقة مشرفة .

و بسماع المدعى صرّح أنَّ رئيْسَ عَيْدَ وَخَطَّهُ رئيْسُ قِسْمِ الْعَمَلَاتِ وَالْأَسْتَعْلَامَاتِ بِأَرْكَانِ جَيْشِ الْبَرِّ ، كَمَا صرّحَ أَنَّ الْعَمَلَ فِي نِيَّاهِ شَهْرِ دِيْسِمْبِرِ 2010 كَانَ عَادِيًّا ، كَمَا أَنَّ وَحدَاتِ الْجَيْشِ الْوَطَّانِيِّ كَانَتِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ بِصَدَدِ إِجْرَاءِ مَناورَةِ عَسْكَرِيَّةٍ فِي مَيْدَانِ الرَّمِّيِّ التَّابِعِ لِلْجَيْشِ الْوَطَّانِيِّ بِالْحَامِةِ . وَفِي يَوْمِ 24/12/2010 تَمَّ إِيقَافُ الْمَنَاورَةِ وَإِعادَةِ الْوَحدَاتِ إِلَى مَقْرَابِهَا بِتَعْلِيمَاتٍ مِّنْ رَئيْسِ أَرْكَانِ جَيْشِ الْبَرِّ ، كَمَا صرّحَ الْمَحِبِّ أَنَّهُ بِخُصُوصِ الْاِحْتِجاجَاتِ الَّتِي شَهَدَتْهَا الْبَلَادِ فَإِنَّهُ لَمْ يَلْعَبْ فِي شَأنِهَا أَيْ مَعْلُومَاتٍ حَيْثُ كَانَتِ الْمَعْلُومَاتُ الَّتِي تَرَدَّ عَلَيْهِ تَعْلِقُ بِالْوَضْعِ الْعَامِ لِلْحَدُودِ ، وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ تَعْلِيمَاتٍ تَنْضِي بِتَكْوِينِ عَدْدِ (30) مَجْمُوعَاتٍ تَدْخُلُ صَنْفَ حَفْظِ نَظَامِ مِنْ اِخْتَاصَاصَاتِ مُخْتَلِفَةٍ تَمَّ تَرْكِيزُهَا بِكُلِّ مِنْ جَهَاتِ قَصْصَةِ وَسَبِيلَةِ الْمَكَانِيِّ تَاهِيَا لِمَشَارِكتِهَا فِي تَدْخُلِ مَحْتَمِلِ لِحْفَظِ الْأَمْنِ وَالنَّظَامِ ، وَفِي يَوْمِ 07/01/2011 وَفِي حَدُودِ السَّاعَةِ 20:30 حَضَرَ اِجْتِمَاعًا تَسْبِيقًا بِمَقْرَبِ وزَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالتنَّميَةِ الْمَحلِّيَّةِ اِنْذَاكَ ، حَضَرَهُ كُلُّ مِنْ مَسَاعِيهِ الْمَدْفُونِ

دِيرِ الْإِدَارَةِ الْمَركِزِيَّةِ لِلْعَمَلَاتِ بِوزَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالتنَّميَةِ الْمَحلِّيَّةِ وَبعْضِ مَسَاعِيهِ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِضُ أَسْمَاهُمْ وَقَدْ تَمَّ خَلَالَهِ التَّسْبِيقُ لِتَحْدِيدِ النَّقَاطِ الْحَسَاسَةِ الَّتِي سَيَنْتَكِلُ الْجَيْشُ الْوَطَّانِيُّ بِتَأْمِينِهَا ، عَدْ تَلْقِيهِ تَعْلِيمَاتٍ بِالتَّدْخُلِ ، وَقَدْ تَلَقَّى فِي الْأَثْنَاءِ تَعْلِيمَاتٍ تَنْضِي بِتَرْكِيزِ الدُّورِيَّاتِ بِنَقَاطِ حَسَاسَةِ بِمَدِينَةِ تَالَّةِ إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ خَرُوجِ التَّشْكِيلَاتِ وَرَدَتْ تَعْلِيمَاتٍ أُخْرَى مُخَالِفَةً تَلْغِي عَمَلِيَّةَ التَّدْخُلِ ، وَفِي حَدُودِ السَّاعَةِ 21:20 وَفِي يَوْمِ 08/01/2011 وَرَدَتْ تَعْلِيمَاتٍ تَنْضِي تَرْكِيزَ تَلَكَ الدُّورِيَّاتِ وَفَعْلَاهُ تَمَّ ذَلِكَ وَانتَشَرَتْ وَحدَاتُ الْجَيْشِ الْوَطَّانِيِّ فِي الْعِدِيدِ مِنِ النَّقَاطِ الْحَسَاسَةِ مِنْهَا وَلَاهِيَّ الْقَصَرِيَّنِ ، وَفِي مَسَاءِ نَفْسِ الْيَوْمِ وَحَوْانِيِّ السَّاعَةِ 22:40 اِنْتَشَرَتْ قَوَاتُ الْجَيْشِ بِجَهَةِ تَالَّةِ وَمِنْذَ ذَلِكَ تَارِيخٍ تَوَاصَلَ تَرْكِيزُ دُورِيَّاتِ الْجَيْشِ الْوَطَّانِيِّ فِي عَدِيدِ الْمَنَاطِقِ وَالْوُلَيَّاتِ عَلَى كَاملِ تَرَابِ الْجَمِيعُورِيَّةِ ، كَمَا صرّحَ الْمَحِبِّ أَنَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ 09/01/2011 حَضَرَ اِجْتِمَاعًا تَسْبِيقًا ثَانِيَا بِمَقْرَبِ وزَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالتنَّميَةِ الْمَحلِّيَّةِ تَوَاجَدَ بِهِ كُلُّ مِنْ وزَيرِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالتنَّميَةِ الْمَحلِّيَّةِ السَّابِقِ رَفِيقُ الْحَاجِ قَاسِمَ ، وَوزَيرِ الدِّفَاعِ الْوَطَّانِيِّ اِنْذَاكَ رَضاَ قَرِيرَةَ ، وَالْأَمِينِ الْعَامِ لِلتَّجَمِّعِ الدَّسْتُورِيِّ الْدِيمُقْرَاطِيِّ اِنْذَاكَ ، وَالمَدِيرِ الْعَامِ السَّابِقِ لِأَمْنِ رَئِيسِ الدُّولَةِ وَالشَّخْصِيَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ اِنْذَاكَ عَلَى السَّرِيَّاطِيِّ وَرَئِيسِ أَرْكَانِ جَيْشِ الْبَرِّ الْفَرِيقِ أُولَى رَشِيدِ عَمَارِ ، وَأَمِيرِ الْلَّوَاءِ اَحمدِ شَابِيرِ وَثَلَّةِ مِنِ إِضَارَاتِ الْأَمْنِ وَالْحَرَسِ الْوَطَّانِيِّينِ وَقَدْ تَمَّ خَلَالَهِ تَنْقِيمُ الْوَضْعِ الْأَمْنِيِّ بِمُخْتَلِفِ الْجَهَاتِ ، وَقَدْ اَخْذَ الْكَلْمَةَ كُلُّ مِنْ وزَيرِ الدَّاخِلِيَّةِ ، وَزَيرِ الدِّفَاعِ ، الْأَمِينِ الْعَامِ لِلتَّجَمِّعِ ، المَدِيرِ الْعَامِ السَّابِقِ لِأَمْنِ رَئِيسِ الدُّولَةِ وَالشَّخْصِيَّاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَلَى السَّرِيَّاطِيِّ ، الْفَرِيقِ أُولَى رَشِيدِ عَمَارِ وَغَيْرِهِمْ كَمَا أَفَدَ الْمَحِبِّ أَنَّ مَا يَمْكُنُهُ قَوْلُهُ هُوَ أَنَّ عَلَى السَّرِيَّاطِيِّ عَدْ أَخْذَهُ الْكَلْمَةَ أَطْالَ نُوْعًا مَا ، كَمَا وَرَدَ عَلَى وزَيرِ الدَّاخِلِيَّةِ السَّابِقِ رَفِيقِ الْحَاجِ قَاسِمَ عَدْ أَخْذَهُ الْكَلْمَةَ اِنْتَصَالًا هَاتِفًا ، مَا جَعَلَهُ يَحْيلُ الْكَلْمَةَ إِلَى عَلَى السَّرِيَّاطِيِّ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَدْ أَكَدَتْ عَلَى السَّرِيَّاطِيِّ عَنْ تَوزِيعِ مَبَلَّغِ مَالِيَّةٍ عَلَى عَائِلَاتِ الضَّحَّاكِينِ فِي إِضَارَاتِ